الإمارة الصفارية (٢٥٤هـ/٨٦٨م ـ ٢٩٠هـ/٩٠٢م) ودورها في ضعف الخلافة العباسية

المدرس المساعد
عبد الامير عيسى الاعرجي
الكلية الاسلامية الجامعة /النجف الاشرف

الامارة الصفارية (٢٥٤هـ/٨٦٨م ـ٢٩٠هـ/٩٠٢م) ودورها في ضعف الخلافة العباسية

المدرس المساعد
عبد الامير عيسى الاعرجي
الكلية الاسلامية الجامعة /النجف الاشرف

المقدمة:

تميزت الدولة العباسية في بداية قيامها بقوتها وتماسكها نتيجة للبرنامج الذي اعلنه واتبعه القائمون على الثورة من العرب والفرس ، وماحملوه من شعارات ودعوات لتلك الثورة التي تهيأت وتظافرت لها مجموعة من العوامل والظروف لنجاحها ، منها الغاء التمييز بين العرب والموالي من الفرس ، واطلاقهم الدعوى بأحقية العلويين الشرعية للخلافة من خلال الشعار الذي رفعوه الرضا من آل محمد ، ولكنهم استأثروا بالحكم ونكلوا بأبناء عمومتهم ، وضيقوا الخناق عليهم واضطهدوهم ، مما ادى ذلك الى قيام الكثير من الثورات والحركات العلوية التي ارادت تقويض الحكم العباسي والاطاحة به. كما وانهم لم يلتزموا بالوعود التي قطعوها على انفسهم بالغاء التمييز بين العرب والفرس ، لا بل عمدوا الى تصفية شركائهم القياديين من الفرس امثال ابي سلمة الخلال وابي مسلم الخراساني حينما شعروا انهم يشكلون خطرا عليهم . وقد ادى ذلك الى قيام الكثير من الحركات القومية ضد الدولة العباسية ، امثال حركة المقنع الخراساني وحركة استاذيسيس وبابك الخرمي وغيرها من الحركات القومية الفارسية.

كما ان هناك عوامل داخلية برزت وطفت على الساحة العباسية كان من ابرزها ولاية العهد الذي اصبح من اخطر العوامل التي نخرت في جسد الدولة العباسية ، كما ان اعتماد بعض الخلفاء العباسيين على العنصر التركي عوضا

عن العنصر العربي والفارسي في المؤسسة العسكرية وما نتج عنه من سوء تصرف اولئك الى نقل العاصمة الى سامراء .

كل هذه العوامل ساعدت على اقامة دويلات في المشرق والمغرب انفصلت بعض منها عن الخلافة العباسية وارتبط البعض الاخر بشكل روحي معها من خلال ارسال الاموال والهدايا واقامة الخطبة للخليفة ، لتضفي على حكمها صفة شرعية . ومن اجل الوقوف على نشوء تلك الامارات رأيت ان اقوم بدراسة نموذج منها الا وهي الامارة الصفارية التي نهج مؤسسها نهجا استطاع من خلاله ان يثبت اركان امارته ويوسع حدودها من خلال ضم الكثير من الامارات المجاورة لها .

المبحث الأول

نشوء وظهور الأمارة

تسمية الامارة:

جاءت تسمية الامارة من الحرفة التي كان يعمل فيها مؤسسها حيث كان يعمل نحاسا(صفارا)[١].

نشأة وظهور الامارة :

يعقوب بن الليث الصفار :

ارتبطت نشأة وظهور الامارة بشخص يعقوب بن الليث حيث كانت سجستان ولاية من ضمن اعمال الطاهريين ، وكان سكانها لاينقادون اليهم ولم يستطيعوا اخضاعهم لابل على العكس ازدادت فعاليتهم بسبب ضعف الطاهريين مما ساعد على انتشار المذهب الخارجي واصبح الخوارج مصدرا للفوضى والاضطراب للبلاد.فتشكلت فرق لحماية السكان من عبثهم ومن بين صفوف المتطوعة هذه ظهرت السلالة الصفارية[٢] ، التي يعقوب بن

الليث الصفار منها والذي تلقب بالمهنة التي كان يعمل بها حيث كان صفارا في مدينة سجستان ، يظهر الزهد والتقشف[٣] ، بعد ان اشتهر امره منذ سنة (٢٣٧هـ/٨٥١م) عندما ظهر متطوعا لقتال الخوارج الشراة الذين كثرواحتى استفحل امرهم وكادوا ان يغلبوا على سجستان التي تغلب عليها رجل من اهالي بست يعرف صالح بن النضرالكناني سنة (٢٤٤ هـ/٨٥٨م)، ولكن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين امير خراسان في ذلك الوقت استردها من هؤلاء المطوعة[٤] ، فصحب يعقوب صالح بن النضر وقاتل معه فحظي يعقوب بثقته حتى جعله خليفة عنه . لكن وفاة صالح بن النضر اظهرت خلاف ذلك ، حيث انتقل زمام قيادة المطوعة الى درهم بن الحسين الذي صار يعقوب قائد عسكره . فبعد ان ظفر امير خراسان بدرهم بعد ان احتال عليه وحبسه وارسله الى حاضرة الخلافة العباسية تولى يعقوب امر المطوعة وقام في محاربة الشراة فظفر بهم وفي سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) تحرك يعقوب بن الليث الصفار من سجستان إلى هراة ونزل فيها وفرق في جنده الاموال[٥] ، ونتيجة للتدبير وحسن السياسة التي ابداها يعقوب فضلا عن ضبطه لامور العسكر ملّك المطوعة امرهم اليه واستبد يعقوب بالامر وقويت شوكته فغلب على سجستان وهراة وبوشنج وماوالاها . بعد ان تغلب على محمد بن اوس عامل محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الذي خرج لقتاله في تعئبئة وبأس شديد ،فعظم امر يعقوب بن الليث حينئذ وهابه امير خراسان وغيره من امراء الاطراف وقصدته العساكر من كل حدب وصوب حتى استولى على معظم اقليم خراسان سنة(٢٥٣هـ/٨٦٧م)[٦] . واخذ يعقوب الصفار بالتوسع على حساب الامارات التي كانت قائمة انذاك بعد ان اخضع الخوارج ووطد الامن والسلام في البلاد لتأمين طرق المواصلات[٧] ، فقد استولى سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) على مدينتي كرمان وشيراز بعد ان تغلب على طوق بن المغلس قائد جيش علي بن الحسين بن شبل امير فارس الذي ارسله

لقتال يعقوب بن الليث والذي كان طامعا في السيطرة عليهما بعد ظهور عجز الطاهرية الذي بدا واضحا بعد فقدانهم سجستان على يد يعقوب من جهة ، والعهد الذي اعطاه له وليعقوب الخليفة العباسي المعتز حول تلك المدينتين في نفس الوقت للايقاع بينهما من جهة اخرى وأسقاط مؤونة الهالك منهم حتى ينفرد بالاخر وكان سبب ذلك الوعد تباطأ علي بن الحسين بحمل خراج فارس إلى الخليفة العباسي المعتز هذا فضلا عن علم الخليفة بان يعقوب وعلي ابن الحسين لايبديان الطاعة الحقيقية له[٨] . ويعتبر هذا التاريخ بداية رسمية للاعتراف بالامارة الصفارية حيث حاول الخليفة المعتز ان يوقف احلام يعقوب التوسعية في فارس فاراد الموفق تشجيع يعقوب للتوسع شرقا مستهدفا في ذلك ابعاد خطره عن جيرانه من الامارات فكتب اليه الموفق بولاية بلخ وطخارستان وسجستان والسند وماجعل له من المال في كل سنة فقبل ذلك وانصرف وبعث بهدية من الدواب والثياب الفاخرة إلى الخليفة المعتز .لكنه لم يلتزم بذلك واخذ بالمسير الى كابل واستولى عليها بعد ان قبض على عاملها زنبيل ، وارسل رسولا الى الخليفة ومعه هدية جليلة المقدار لاسترضاء الخليفة على فعلته هذه وسار منها الى بست واقام بها سنة .بعدها حاصر مدينة كروخ واستولى عليها بعد رجوعه الى سجستان وهراة ، ثم الى بوشنج وقبض على الحسين بن طاهربن الحسين وسأله محمد بن طاهر اطلاقه لكنه لم يستمع اليه وبقي اسيرا عنده وكان ذلك سنة (٢٥٧هـ/٨٧٠م)[٩] .

وعندما لاحظ يعقوب ضعف محمد بن طاهر قرر فتح خراسان والقضاء على الامارة الطاهرية فبعث جيوشه للاستيلاء عليها وكان هذا مخالفا لاوامر الخليفة فبرر عمله ذلك بان اهالي خراسان قد بعثوا اليه وطالبوه بذلك لانهم قد ملوا الفوضى المتسببة من ضعف محمد بن طاهر واراد اثبات حسن نيته فبعث برأس عبد الرحمن الخارجي الذي تمكن من ان يدعو نفسه امير المؤمنين

بمدينة هراة مدة ثلاثين سنة وكان ذلك سنة (٢٥٩ هـ/٨٧٢م)[١٠] ،ويشير ابن الاثير[١١] إلى سبب آخر كان قد برره يعقوب في الاستيلاء على نيسابور هو ان عبد الله السجزي كان يتنازع مع يعقوب بسجستان فلما تمكن منه يعقوب هرب منه إلى محمد بن طاهر الذي رفض تسليمه اليه ، فقرر المسير نحو نيسابور واسقاط الامارة الطاهرية . لكني وجدت ان احلام يعقوب في توسيع امارته جعلته يختلق المبررات لذلك.وقد برزت معالم الامارة الصفارية بعد ان استولى مؤسسها يعقوب الصفار على نيسابور واسره محمد بن طاهر بعد سقوط الامارة الطاهرية في خراسان على يده، وتجلى استقلال الامارة من خلال رفض يعقوب اطلاق سراح محمد بن طاهر واهل بيته والرجوع إلى المناطق التي ولاه عليها الخليفة عندما طلب منه ذلك[١٢] .

هناك نص يقول فيه الدكتور حسن[١٣]: ((ولم يكن يعقوب بن الليث يرمي إلى القضاء على الدولة الطاهرية ، بل عمل على ان يمد نفوذه على بلاد فارس وخراسان ...)) ، ويبدو ان الدكتور حسن وضع تحليله بناءا على ماذكره الطبري[١٤] حيث قال: ((... ثم دخل نيسابور في شوال بالعشي فنزل طرفا من اطرافها يعرف بداود اباذ فركب اليه محمد بن طاهر فدخل عليه في مضربه فسأله ثم اقبل على تأنيبه وتوبيخه على تفريطه في عمله ثم انصرف وامر عزيز بن السري بالتوكيل به وصرف محمد بن طاهر وولى عزيز نيسابور ...)) ، هذا النص يشير وكأن محمد بن طاهر كان عاملا على نيسابور من قبل يعقوب بن الليث ، حيث قام بمعاقبته عندما لم يمتثل لامره في تسليم عبد الله السجزي وتولية عامل آخرمحله ، لكني اجد نص الدكتور حسن مخالفا لتوجهات وتطلعات يعقوب الصفار في توسيع امارته باقامة دولة قومية قوية خاصة بالفرس وتدين بالديانة الاسلامية ومنفصلة بشكل كلي عن الدولة العباسية وتكون امتداداتها كل اقليم بلاد فارس من خلال السيطرة على كل

الامارات القائمة في بلاد فارس وبلاد ماوراء النهر وصولا إلى الهند وهذا ماسوف اقوم بشرحه في العلاقات السياسية بين الخلافة العباسية والامارة الصفارية من جهة وعلاقاتها مع الامارات القائمة والمجاورة لها من جهة اخرى وخشيته من قيام الحسن بن زيد الطالبي امير طبرستان بالهجوم والاستيلاء عليها نتيجة للضعف الذي دب في امارة الطاهريين من جهة اخرى. وبدا ذلك واضحا من خلال خشية الخلافة من تنامي قوته وخطره عليها من خلال كتبها اليه بالتوسع شرقا لابعاده عن الامارات من جيرانه والتي كانت موالية اليها كما ذكرت ذلك سابقا[١٥] لكن يعقوب اخذ في توسيع امارته من خلال السيطرة على الامارات المحيطة بإمارته ففي سنة (٢٦٠ هـ/٨٧٣م) نازل يعقوب بن الليث الحسن بن زيد الطالبي للاستيلاء على طبرستان متذرعا بهجومه عليها بان عبد الله السجزي قد هرب منه بعد اسقاطه الامارة الطاهرية والقبض على محمد بن طاهر والتحاقه بالحسن بن زيد فتتبعه يعقوب إلى طبرستان بعد ان استولى على مدينة اسفرائيم ونواحيها نتيجة لاحتياله على رجل فيها يقال له بديل الكشي الذي اظهر التطوع والامر بالمعروف وقد استجاب له اهل تلك الناحية ، فلما نزلها يعقوب اتصل ببديل واخبره انه مثله في التطوع وانه معه فعند وصوله اليه بعد ان اطمئن له قيده ومضى به معه إلى طبرستان ، والتقى بالحسن ونازله قرب سارية بعد ان امتنع الاخير من تسليم عبد الله السجزي ، فانهزم الحسن بن زيد ومضى نحو الشزر وارض الديلم ودخل يعقوب سارية ثم تقدم منها إلى آمل ، فجبى اهلها خراج سنة ثم تقدم من آمل قاصدا الشرز في طلب الحسن بن زيد حتى صار إلى بعض جبال طبرستان ،ولكنه لم يستطع فتح المنطقة لبرودة جوها ولصعوبة المواصلات ،واعقب هذا ان بعث برسالة إلى الخليفة مبينا له انه هزم العلويين وقتل منهم عدة واسر سبعين طالبيا من آل علي[١٦] . واستفحل امر يعقوب الصفار فاستولى على بلخ وكابل والاهواز بعد ان هزم ابن واصل واخذ ما

كان في قلعة ابن واصل من الاموال وقد بلغ ما اخذه اربعين الف الف درهم واسر مرداس خال ابن واصل[١٧] . كما ((... فتح الرخج وقتل ملكها واستسلم اهلها وكان ملكها يجلس على سرير من ذهب ويدعي الالهية...))[١٨] وارهبت قوته الممالك فأذعن له ملوك المولتان والطبسين وزبلستان والسند ومكران وغيرهم من الملوك[١٩] . ان تنامي قوة يعقوب بن الليث واعماله هذه اثارت مخاوف الخليفة العباسي المعتمد (٢٥٦هـ/٨٦٩ - ٢٧٩هـ/٨٩٢م) وادرك خطر اطماعه المتنامية على الخلافة العباسية ، ففي سنة (٢٦٠هـ/) كلف عبيد الله بن عبد الله ان يقرأ ببغداد كتابا عن الخليفة على حجاج خراسان وطبرستان والري وجرجان يعلمهم فيه بان الخليفة لم يول يعقوب على اعماله وانه مغتصب للامارة وامرهم بالبراءة منه لانكاره دخوله خراسان واسره محمد بن طاهر[٢٠] ، ان فعل الخليفة هذا قد اثار حفيظة يعقوب بن الليث فأعد العدة لقصد بغداد ففي صيف سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م) سار نحو بلاد فارس وهزم واليها وتقدم نحو الاهواز، ودخل رامهرمز فاضطرب اهالي بغداد وحاول الخليفة استرضاءه بمنحه مكاسب كثيرة من اجل اقناعه بعدم تنفيذ مآربه فقد كتب له كتابا بمحضر من صاحبه درهم بن نصر بتوليته خراسان والري وفارس وجرجان والشرطة ببغداد وتنفيذا لطلبه قرأ اخو الخليفة الموفق كتابا يدحض مضمون الكتاب السابق الذي قرأ على التجار في موسم الحج وارسل له سفارة وامر ان يكنى في كتابه واقطعه الضياع النفيسة . لكن يعقوب اعلم الخليفة برفضه لتلك الامتيازات التي كرمها بها الخليفة وانه سوف يقرر في بغداد مايريد[٢١] . اذ كانت له اطماع في اسقاط الخلافة .حيث (قال ابو الوفاء الفارسي رأيت على قبر يعقوب بن الليث صحيفة وقد كتبوا عليها :

ملكت خراسانا وأكناف فارس وما كنت من ملك العراق بآيس

سلام على الدنيا وطيب نسيمها إذا لم يكن يعقوب فيها بجالس[٢٢]

مما جعل الخليفة يستنفر الناس ويقود الجيش بنفسه لملاقاة جيش يعقوب الذي عسكر في دير العاقول وكان هدفه في قيادة الجيش استعطاف جيش يعقوب بن الليث وبالفعل استطاع الخليفة من ان يشق جيش يعقوب حيث ان الكثير من جنده كرهوا قتال الخليفة عندما رأوا الخليفة قد حضر بنفسه لقتاله فحملوا على يعقوب ومن قد ثبت معه للقتال فانهزم اصحاب يعقوب وثبت يعقوب في خاصته حتى مضوا وفارقوا موضع المعركة وقد غنم جيش الخليفة اكثر من عشرة الاف رأس من الدواب والبغال والكثير من الدنانير والدراهم وغيرها من الغنائم وحرر محمد بن طاهر من الاسر[٢٣] .

على ان هذه الهزيمة لم تفت من عضد يعقوب بن الليث فقد رجع الى جنديسابور بعد ان دخل السوس وجبى الاموال، ثم توجه إلى تستر وحاصرها واخذها وجعل فيها نائبا عنه وكثر اتباعه ثم رحل إلى فارس وقد وجه إلى الاهواز رجلا من قبله يقال له حصن بن العنبر واخذها من يد صاحب الزنج بعد حروب طاحنة [٢٤] . حاول الخليفة استرضاء يعقوب لكبح جماحه وتأمين جانبه لان الخلافة يتهددها خطر الزنج فقد انفذ اليه الخليفة رسولا يستميله ويقلده اعمال فارس فوصل الرسول ووجده مريضا ، فجلس له وجعل عنده سيفا ورغيفا ومعه بصلا ، وقال له قل للخليفة فأن انا مت استرحت منه واستراح مني وان عوفيت فليس بيني وبينه الا هذا السيف ، حتى اخذ بثأري منه او انكسر وافتقر فأعود إلى هذا الخبز والبصل ، وعاد الرسول[٢٥] .

وفاته :

توفي يعقوب بن الليث الصفار في ١٤ شوال من سنة ٢٦٥ هـ متأثرا بمرض القولنج ودفن في جنديسابور من خوزستان ،، وكتب على قبره ، هذا قبر

يعقوب المسكين وكتب بعده :)) .

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخَفْ سوء ما يأتي به القدر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر[٢٦]

المبحث الثاني

خلفاء مؤسسها

عمرو بن الليث الصفار:

اختلف المؤرخون في المهنة التي كان عمرو بن الليث يمتهنها قبل ان يلتحق مع اخيه بالمطوّعة لقتال الخوارج فمنهم من قال انه كان ضرّابا في الصفر ومنهم من لم يحدد عملا ثابتا له بل اضاف إلى المهنة المذكورة سابقا بقوله بل كان مكاري للحمير[٢٧] .

إن اشارة المؤرخين إلى تلك المهن ارادوا منها التقليل من شخصية عمرو بن الليث واخيه لماحققوه من نجاحات في بناء امارة قوية استطاعت ان تخلخل التوازن السياسي للامارات المحيطة بها بعد ان اسقطت عدد من الامارات المجاورة لها وتهديدها لاستقرار الخلافة العباسية وبقائها.

ولي عمرو بن الليث بعد وفاة اخيه يعقوب بن الليث الصفار خراسان وفارس واصبهان وسجستان وكرمان والسندمضافا إلى ماكان اخوه يليه من البلدان والشرطة ببغداد واقر له بذلك الموفق اخو الخليفة المعتمد بكتاب وجهه اليه مع احمد بن ابي الاصبغ وخلع عليه وقداحسن عمروبن الليث في التدبير والسياسة وعدل وعظمت دولته حتى قيل عنه: ((ما ادرك في حسن السياسة للجنود والهداية إلى قوانين المملكة منذ زمن طويل مثل عمرو بن الليث...))[٢٨] ، وقد هابه قواده لبثه العيون فيهم دون ان يكتشفوهم فقد كان

عمرو بن الليث يشتري المماليك الصغار ويربيهم ويهبهم لقواده ويجري عليهم العطاءات الكبيرة سرا ليخبروه بأحوال قواده[٢٩] وفي سنة (٢٦٦هـ/٨٧٩م) قام عمرو بن الليث بأنابة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عنه على الشرطة ببغداد وسامراء التي اراد من خلالها عمرو بن الليث فتح قناة للتفاهم مع الطاهريين ، لكن احمد بن عبدالله الخجستاني افسد تلك العلاقة بعد ان ثار على عمرو بن الليث وهزمه وفتح نيسابور ودعا إلى ارجاع الطاهريين اصحاب الحق الشرعي بالامارة ودعا لهم على المنابر فأفسد هذا العلاقة بين عمرو والطاهريين[٣٠] ، كان لهجوم احمد بن عبد الله الخجستاني على نيسابور وأستيلائه عليها اثر سلبي على الامارة الصفارية حيث شجعت محمد بن الليث عامل عمرو بن الليث في فارس على التمرد وقد استطاع عمرو بن الليث من القضاء عليه من خلال تجهيزه حملة عسكرية استطاع من هزيمته والظفر به واسره واستباحة عسكره ، ويبدو لي ان الاحداث التي مرت بالامارة الصفارية من تمرد واستيلاء على بعض مدنها وانتهاء امر صاحب الزنج شجعت الموفق على استرجاع فارس من الامارة الصفارية عن طريق تجهيز حملة عسكرية لذلك[٣١] ، لكنه عزف عن تلك الحملة وفكر بأسترجاعها عن طريق التفاوض السلمي مع عمرو بن الليث ، لكن محاولته تلك لم تثمر شيئا ، لذلك عمد الخليفة العباسي المعتمد سنة (٢٧١هـ/٨٨٤م) على جمع حجاج خراسان وقرأ عليهم كتاب عزل عمرو بن الليث عن الولايات التي قلدها له ، ولعنه امامهم وامر بلعنه على المنابر[٣٢]، واخبرهم انه قلد محمد بن طاهر خراسان ، غير ان محمدا قد أناب عنه رافع بن هرثمة في ادارتها[٣٣] ، ويبدو ان السبب في ذلك تمتع رافع بن هرثمة بقدرة عسكرية كقائد عسكري في جيش أحمد بن عبد الله الخجستاني الذي كان ولاؤه للطاهريين ، والذي بايعه الجيش في مدينة هراة وقيل في نيسابور بعد مقتل الخجستاني ، فضلا عن استبعاده من بلاط يعقوب بن الليث بعد شعوره بعدم ميل رافع بن هرثمة

اليه، هذه الاسباب دفعت محمد بن طاهر في اختياره نائبا عنه[٣٤] ، وفي نفس السنة جهز الخليفة جيشا بقيادة احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف الذي استطاع ان يهزم عمرو بن الليث ويفتح قسما من بلاد فارس[٣٥] ، مما شجع الموفق أخا الخليفة على السير الى كرمان لمحاربة عمرو بن الليث ، لكن المصادر لم تذكر نتيجتها وعلى مايبدو ان الموفق ترك فارس ورجع الى سامراء للتصدي للفرغاني الذي هجم على سامراء اثناء قيادة الموفق الجيش الى كرمان[٣٦] ، وبعد ان ابعد الخطر عن مدينة سامراء جهز الموفق سنة (٢٧٤هـ/٨٨٧م) جيشا لإسترداد فارس من قبضة الامارة الصفارية لكنه اخفق في فتح مدينتي كرمان وسجستان وانتزعهما عمرو بن الليث بالرغم من انضمام أبي طلحة شركب قائد جيش عمرو بن الليث الى جيش الخلافة العباسية بقيادة الموفق ، مما جعل الخليفة العباسي يوليه بلاد فارس وشرطة بغداد وكتب اسمه على الاعلام والاترسة [٣٧] ، ولما تولى الخليفة المعتضد الخلافة سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) عزل رافع بن هرثمة الذي أنابه محمد بن طاهر عنه في خراسان ، واعترف بعمرو بن الليث حاكما شرعيا على تلك الولاية بعد ان سأله رسول عمرو بن الليث ذلك ، عندما سلمه الخليفة الهدايا التي حملها له منه ، فاستجاب الخليفة لذلك وارسل مع الرسول العهد والخلع مع لواء نشره عمرو بن الليث في صحن داره لمدة ثلاثة ايام ليراه الناس[٣٨] ، لكن رافع بن هرثمة لم يمتثل لأمر الخليفة وشق عصا الطاعة ، فما كان من عمرو ابن الليث الاّ ان يرسل جيشا لقتاله وكان ذلك سنة (٢٨٣هـ/٨٩٦م) وتمكن من هزيمته وارسال من يتبعه بعد هروبه الى خوارزم فقتل هناك وحمل رأسه الى دار الخلافة[٣٩] ، ويبدو ان خلع رافع بن هرثمة كان بسبب انضمامه الى امير طبرستان محمد بن زيد الطالبي والدعاء له على المنابر ، والذي كان في صراع مع الصفاريين من جهة ومع الخلافة العباسية من جهة اخرى[٤٠] ، ان هدف عمرو بن الليث من قتل رافع بن هرثمة لم يكن ارضاءا للخلافة بل اراد

من ذلك تفويض الخليفة له لمد نفوذه الى بلاد ما وراء النهر ولم يجد الخليفة المعتضد بدا من اجابة طلبه ، بعد ان بعث هدايا إلى الخليفة في سنة (٢٨٦ هـ/٨٩٩م) كان من ضمنها مبلغ ماقيمته اربعة الاف الف درهم مصحوبا بدواب وسروج وسلاح وغيرها من المواد، مما ازعج اسماعيل بن احمد الساماني الذي كان نائبا لبلاد ما وراء النهر والذي وجه بدوره كتابا الى عمرو بن الليث قال فيه : ((... انك قد وليت دنيا عريضة وانا في يدي ما وراء النهر وانا في ثغر فاقنع بما في يدك واتركني مقيما بهذا الثغر فأبى اجابته الى ذلك وذكر له من امر نهر بلخ وشدة عبوره فقال عمرو لو اشاء ان اسكره ببدر الاموال واعبره لفعلت ...))[٤١] ، وادى ذلك إلى نشوب معركة بينهما ادت بالاخير إلى وقوع عمرو بن الليث في الاسر . ثم سيّره اسماعيل إلى الخليفة المعتضد وذلك في سنة (٢٨٨هـ/٩٠٠م) . وتعزو بعض المصادر هزيمته من بلخ الى ان اهلها ملوا من جنده ومن ظلمهم [٤٢] .

أشار الدوري [٤٣] الى رغبة الخلافة العباسية بالقضاء عليه بقوله: ((ولعل حكومة بغداد كانت تشجع اسماعيل سرا على المقاومة)) ، واجد رأيه صائبا فقد أشار الطوسي[٤٤] الى ان الخليفة كان ((... يخشى ان ينهج عمرو نهج اخيه ويفعل ما فعل ومع ان عمرو لم يكن يدور بخلده شيء من هذا القبيل ... فكان يرسل الى اسماعيل بن احمد ببخارى في استمرار ان اخرج واحمل بجيشك على عمرو بن الليث وخلص المُلك منه انك احق بإمارة خراسان والعراق ...))

وفاته:

توفي عمرو بن الليث سنة (٢٨٩هـ/٩٠١م) مقتولا فقد أشار ابن الاثير[٤٥] الى ان مقتله كان يوم دخول المكتفي العباسي بغداد ((... وكان المعتضد بعدما امتنع عن الكلام امر صافيا الخرّمي بقتل عمرو بن الليث بالإيماء

والإشارة ووضع يده على رقبته بأن اذبح الاعور وكان عمرو اعور فلـم يفعـل صـافي لعلمـه بقـرب وفـاة المعتضـد وكـره قتـل عمـرو ...)) وقـد اشـار ابـن خلكان[٤٦] ايضا الى ذلك بقوله: ((...وقد كان المعتضد عند موته لما امتنع من الكلام امر بقتل عمرو بالايماء والاشارة ووضع يده على رقبته وعلى عينه أي اذبحوا الاعور)). واجد ان هذه الرواية فيها شيء من المبالغة حول طلب الخليفة وامتناع صافي من قتله لعلمه بقرب وفاة الخليفة ، واذا كان الخليفة ينازع الموت فهل باستطاعته متابعة من كلفه بقتله وما سبب امتناع صافي عن عدم تنفيذ امر الخليفة ، لكن هناك اشارة قد تكون اقرب الى الواقع الى انه قتل في الحبس من قبل وزير المعتضد العباسي الذي خاف من ان يقوم المكتفي العباسي بإخراجه من الحبس لان عمرو كان يكرم المكتفي قبل توليه الخلافة كرد فعل للمعروف ، وينتقم من الوزير[٤٧]

طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث :

ولما اسر عمرو بن الليث ، آل حكم الامارة الصّفارية الى حفيده طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث وذلك في سنة (٢٨٨هـ/٩٠٠م) ، الا انه لم يكن له من الامر شيء[٤٨] فقد ذكر بأنه قد انشغل باللهو والصيد ولم يهتم بشؤون الامارة السياسية والعسكرية والادارية ، مما سمح للمنافسين له ان يستغلوا ذلك ، فقد قام الليث بن علي بن الليث وسبك السبكري مولى عمرو بن الليث بالاستيلاء على بلاد فارس ، وبقي اسم طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث أميرا على الامارة مجردين منه ادارتها حيث آل امر الادارة اليهم وكان ذلك سنة (٢٩٣هـ/٩٠٥م)[٤٩] . كان الضعف قد دب بالامارة الصفارية مما جعل بعض غلمانهم ان يتجرأوا للاستيلاء عليها ، فقد وقعت معركة سنة (٢٩٦هـ/٩٠٨م) بينه وبين سبك السبكري غلام جده الذي تمكن من كسبها وأسره مع اخيه يعقوب بن محمد وبعث بهما إلى مدينة السلام [٥٠]، ثم ولي

بعده الليث بن علي بن الليث وهو ابن اخي يعقوب وعمرو بن الليث كان قد تغلب على سجستان في سنة (٢٩٦هـ/٩٠٨م) والتي كانت قد استقرت بيد سبك السبكري بعد تغلبه على طاهر ، استخلف الليث اخاه المعدل على سجستان وسار إلى بلاد فارس طالبا السبكري الذي هرب طالبا النجدة من الخليفة المقتدر بالله ، فاسعف طلبه الخليفة بارسال الجيوش سنة (٢٩٦هـ/٩٠٨م) اسر على اثرها الليث واخوه وابنه وارسلوا إلى بغداد سنة(٢٩٧هـ/٩٠٩م). سار احمد بن اسماعيل السامانى بجيش كبير واستولى على بلاد فارس وبذلك انتهت الامارة الصفارية على يده في سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م) [٥١].

المبحث الثالث

العلاقات السياسية للامارة

دعا الصفاريون للخلافة العباسية ، لقوة نفوذ الخليفة الديني وطلبا لإرضاء الجماهير ، لذا استمر الصفاريون يذكرون اسم الخليفة في الخطبة وعلى النقود حتى بعد ان قطعوا علاقتهم مع الخلافة[٥٢] ، حيث كانت علاقتهم معها متأرجحة تقوى وتتأزم تبعا للظروف والعوامل التي تتعرض لها الخلافة ، ففي بداية ظهورهم ارادوا الحصول على موطيء قدم ينطلقون منه لتحقيق احلامهم في تأسيس امارة قوية بشرعية دينية من الخليفة ففي سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) ارسل يعقوب بن الليث الى الخليفة ((هدية من جملتها مسجد فضة مخلع يصلي فيه خمسة عشر انسانا وسأل ان يعطى بلاد فارس ويقرر عليه خمسة عشر الف الف درهم على ان يتولى اخراج علي بن الحسين بن قريش...))[٥٣] ، فلم يجبه الخليفة الى ذلك ويتضح هذا من جواب علي بن الحسين بن قريش عندما طلب منه يعقوب بن الليث تسليم بلاد فارس حيث قال له : ((... وان كنت تطلب فارس فكتاب من امير المؤمنين

بتسليم العمل لانصرف ...))[٥٤].

على الرغم من ذلك كان يعقوب بن الليث يطمح في الحصول على رضى الخلافة في توسعه ، وقد تبين ذلك من خلال اوامره لخطيب الجمعة في مدينة شيراز عندما استولى عليها بالدعوة للخليفة العباسي المعتز ولم يدع لنفسه ، كما وحمل جزءا من اموال جباية فارس الى الخلافة التي لم ترض مبالغها الخليفة كما اشار الى ذلك ابن خلكان[٥٥] ((... وكان مقيما بها غلبه عليها ولو امكن الخليفة صرفه عنها ببعض اوليائه لما اقره)) ، ويبدو ان ضعف الخلافة جعلته يطمع في التوسع على حساب الامارات الاخرى. وعندما شعرت الخلافة بتنامي خطره ارادت معالجة ذلك الخطر ، حيث بعث اليه اخو الخليفة العباسي الموفق كتابا سنة (٢٥٧هـ/٨٧٠م) اسند اليه فيه ولاية بلخ وطخارستان الى مايلي ذلك من كرمان وسجستان والسند وغيرها ، لكنه لم يلتزم بذلك واراد التقدم نحو بلدان بلاد فارس وضمها جميعها الى امارته ، فلم يرض ذلك الخليفة العباسي فارسل يعقوب رسولا الى الخليفة المعتمد ومعه هدية قيّمة ابتغى منها ارضاءه بعدما انكر عليه ذلك[٥٦] ، لم يحصل التوافق بين الخليفة المعتمد وبين يعقوب بسبب شعور الخلافة باطماع يعقوب التوسعية والتي بانت من خلال اسقاطه الامارة الطاهرية ، مما تسبب في غضب الخليفة الذي قام بجمع حجاج خراسان والري وطبرستان وجرجان وقراءته كتابا عليهم تضمن بعدم تولية يعقوب بن الليث خراسان وامرهم بالبراءة منه لانه دخل خراسان بالقوة واسر محمد بن طاهر[٥٧]، مما سبب ازمة في العلاقة بين الامارة الصفارية وبين الخلافة العباسية ، والتي اثارت حنق يعقوب بن الليث وعزمه على التوجه الى بغداد لمحاربة الخلافة العباسية ، وعندما علم الخليفة بذلك وخطره عليه جمع حجاج بلاد فارس وقرأ عليهم كتابا يذكر فيه تولية يعقوب بن الليث خراسان وطبرستان وجرجان والري

وفارس والشرطة في مدينتي بغداد وسامراء[٥٨].

أما علاقة الامارة بالخلافة في عهد عمرو بن الليث فقد تحسنت ، حيث اقر الموفق اخو الخليفة عمرو بن الليث على خراسان وفارس واصبهان وسجستان والسند وكرمان والشرطة ببغداد وخلع عليه ، وبعث عمرو بن الليث الى الموفق عمودا من ذهب[٥٩] ، على ان العلاقة لم تلبث ان ساءت بينه وبين الخلافة العباسية ، ففي سنة (٢٧١هـ/٨٨٤م) عزل الخليفة المعتمد عمرو بن الليث عن ولاية خراسان وامر بلعنه على المنابر[٦٠] ، بقيت العلاقة بين الخلافة والامارة الصفارية بين مد وجزر.

أما علاقة الامارة الصفارية بالامارات الاخرى فلم تكن جيدة ، بسبب اطماعهم التوسعية الرامية الى الاستيلاء على تلك الامارات ، مما جعل الصفاريين في حروب دائمة مع الامارة الطاهرية والامارة السامانية التي استطاعت من حد نفوذهم كما ذكرت ذلك سابقا .

الخاتمة:

كان يعقوب بن الليث يظهر الزهد والتقشف في مدينة سجستان وقد تطوع مع اخوته لقتال الخوارج ، الذي استشرى امرهم في تلك المدينة بسبب ضعف الامارة الطاهرية ، ونتيجة لشدة بأسه وشجاعته حظي باهتمام قائد المطوعة صالح بن النظر الكناني الذي جعله خليفة له ، وقد تولى زمام المطوعة بعد اسر درهم بن الحسين الذي أُمِّرَ على المطوعة بعد وفاة صالح بن النظر ، تمتع يعقوب بن الليث بحنكة ادارية وسياسية وعسكرية أهلته ان يكون قائدا ناجحا استطاع ان يجمع حوله الناس وان يقضي على الخوارج ، هذه الانتصارات شجعته ان ينّفذ ما كان يطمح له من تكوين امارة قوية ، واستطاع ان يحقق ما كان يصبو اليه بعد ان وجد الظروف مهيأة لذلك ، حيث كانت الامارة الطاهرية ضعيفة والخلافة العباسية قد نخرت جسدها الصراعات الداخلية .

الامـارة الصـفارية لم يكـن مؤسسـها راغبـا في ان يكـون تابعـا للخلافـة العباسية لكنه اراد شرعنة حكمه ، لان المسلمين ينظرون الى التفويض الممنوح من الخلافة صفة شرعية يحصل عليها الحاكم لديمومة حكمه ، والصفاريون احتاجوا لذلك التفويض ، لانهم كانوا في بداية تأسيس إمارتهم لكنهم عندما تمكنوا من تثبيت اركان امارتهم ، لم يلتزموا بأوامر الخليفة العباسي الذي أمْرّهُم على بعض مدن بلاد فارس طالبا منهم بعدم التعرض للامارة الطاهرية، لكنه ما ان علم باسقاطه امارة الطاهريين حتى نكر عليهم ذلك وامر بلعنهم على المنابر ، وبقيت العلاقة بينهم وبين دار الخلافة بين مد وجزر تتحسن تبعا لامتثالهم اوامر الخلافة وقيمة الهدايا والاموال التي يبعثونها الى دار الخلافة في بغداد ، الى ان دب الضعف وافل نجم تلك الامارة بوفاة زعمائها الاقوياء وتولي الامارة زعماء ضعفاء استطاعت الخلافة من ان تقضي عليهم وعلى امارتهم .

Abstract

Characterized by the Abbasid state at the beginning of its strength and cohesion as a result of the program, as announced and followed based on the revolution of the Arabs and Persians, and Mahmloh of slogans and calls for the revolution that ripe and Tzafart its own set of factors and conditions for success, including the abolition of the distinction between the Arabs and the pro from the Persians, and release them claim entitlement Alawites legitimacy succession through the slogan that raised him from the family of Mohammad Reza, but Astatheroa governance and abused children of cousins, and narrowed down and persecuted them, which led to a lot of revolutions and movements that wanted to undermine the upper Abbasid rule was overthrown. But they did not keep the promises they have taken themselves to abolish the distinction between Arabs and Persians, and even baptized their partners leading to the liquidation of the horse such as Abu Salamah and the sorts of

Abu Muslim Khorasani, when they feel they pose a threat to them. This has led to the creation of many nationalist movements against the Abbasid state, like the movement and the movement of convincing Khorasani Astavecis and door Kherma and other movements, Persian nationalism.

There are also internal factors emerged and floated on the scene Abbasid was the most prominent of the crown prince, who became the most dangerous factors that carved into the body of the Abbasid state, and the adoption of some of the Abbasid caliphs on race, Turkish, rather on the item of Arabic and Persian in the military and the resulting misconduct those to transfer the capital to Samarra.

All these factors helped to set up a mini-states in the Levant and Morocco are some of them broke away from the Abbasid Caliphate and others associated with it in my soul by sending money and gifts and the establishment of the sermon to the Caliph, to give its ruling on the status of legitimacy. In order to identify the emergence of the United Arab Emirates made me do I study a model of them, namely that the emirate's Oriole approach of its founder was able to approach from which to prove his emirate of staff and expanding its borders through annexation of many of the neighboring United Arab Emirates.

هوامش البحث

(١) ابن الاثير، عز الدين علي بن محمد(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: ابي الفداء عبد الله القاضي ، (ط٢، بيروت ،دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥م) ،ج٦ ،ص١٩٣ .

(٢) الدوري، عبد العزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، د.ت) ، ص٨٨.

(٣) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص١٩٣.

(٤) م . ن ، ج٦ ، ص١١٤ .

(٥) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الامم والملوك ، (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ) ، ج٥ ،ص٣٥٣ ؛ ابن الاثير، الكامل ،ج٦ ،ص١٥١ ؛ الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب

الارنـاؤوط ومحمـد نعـيم العرقسوسـي ، (ط٩ ، بـيروت ، مؤسسـة الرسـالة ،١٤١٣ هـ) ،ج١٢، ص٥٣٤ ؛ ابن تغري بردي ،ابي المحاسن جمال الـدين يوسـف الاتـابكي (ت٨٧٤هـ/١٣٨٢م) ، النجـوم الزاهـرة في ملـوك مصـر والقـاهرة ،(مصـر، المؤسسـة المصـرية العامـة للتـأليف والترجمـة والطباعة والنشر ، د.ت)، ج٢، ص٣٢٦.

(٦) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص١٩٣؛ ابـن خلكـان ، شـمس الـدين ابـو العبـاس احمـد بـن محمـد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: د.احسـان عبـاس ، (بـيروت ، دار الثقافـة ،١٩٦٨م) ، ج٦، ص٤٠٣ ؛ ابـن تغـري بـردي ، النجـوم الزاهـرة ، ج٢ ،ص٣٣٨ ؛ حسن ، ابراهيم حسـن ، تـاريخ الاسـلام السياسـي والـديني والثقـافي والاجتمـاعي ، (القـاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، د.ت) ، مج٣ ، ص٦٥.

(٧) الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتاخرة ، ص٨٨ .

(٨) اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت ، دار صـادر ، د.ت) ، مـج٢ ، ص٥٠٤ ؛ الطبري ، تـاريخ ، ج٥ ، ص٤٢٧ ؛ ابـن الاثـير ، الكامـل ، ج٦، ص١٩٧ ؛ ابـن كـثير ، عمـاد الـدين ابـو الفـدا اسماعيـل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البدايـة والنهاية ، (بيروت ، مكتبة المعارف ، د.ت) ، ج١١ ، ص١٥ .

(٩) الطبري ، تـاريخ ، ج٥ ،ص٤٨٠ ؛ ابـن الاثـير ، الكامـل، ج٦، ص٢٣٢ ،ص٢٣٣ ؛ ابـن كـثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ،ص١٥ .

(١٠) الطـبري ، تـاريخ ، ج٥ ،ص٤٩٨ ؛ ابـن كـثير ،البدايـة والنهايـة ، ج١١ ، ص٣١ ؛ ابـن العمـاد الحنبلي، ابـو الفـلاح عبـد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شـذرات الـذهب في اخبـار مـن ذهـب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج١ ،ص١٣٩؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٨٩؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، مج٣ ، ص٦٥.

(١١) الكامل ، ج٦ ، ص٢٤٢ .

(١٢) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٤٩٨.

(١٣) تاريخ الاسلام ، مج٣ ، ٦٥.

(١٤) تاريخ ، ج٥ ، ص٤٩٨؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦، ص٢٤٢.

(١٥) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٤٨٠ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٨٨.

(١٦) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٤٩٩ ، ٥٠٠ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شـذرات الـذهب ، ج١ ،ص١٤٠ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٨٩ .

(١٧) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٠٢ ؛ فريد بك ،محمد المحامي ، تاريخ الدولة العثمانية ، تحقيق : د. احسان حقي ، (ط٢ ، بيروت ، دار النفائس ، ١٤٠٣هـ) ، ج١ ، ص٥٠.

(١٨) القلقشندي ، احمد بن عبد الله (ت ٨٢١ هـ/١٤١٨م) ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، (ط٢ ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٥ م) ، ج١ ، ص٢٥٩.
(١٩) حسن ، تاريخ الاسلام ، مج٣ ، ص٦٦ .
(٢٠) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٠١ .
(٢١) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ،ص٥٠٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٣ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، مج٣ ، ص٦٦ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٨٩ .
(٢٢) ابن خلكان ، وفيات ، الاعيان ، ج٦ ، ص٤٢٠ .
(٢٣) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ص٥٠٥ ؛ المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٥هـ/٩٥٦م) ، التنبيه والاشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله اسماعيل الصاوي ، (القاهرة ، دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف ، ١٩٣٨م) ، ص٣١٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٦ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج١ ، ص١٤٥ .
(٢٤) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥١٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٩ .
(٢٥) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٢٨٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٢١ ، حسن ، تاريخ الاسلام ، مج٣ ، ص٦٦ ، ٦٧ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٨٩ .
(٢٦) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ،ص٥٢٠ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ،ص٣١٩ ؛ابن الجوزي، ابوالفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك و الامم ، تحقيق:محمد ومصطفى عبد القادر عطار ، (ط١،بيروت ، دار الكتب العلمية ،١٩٩٢م) ، ج٥ ،ص٥٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج١٢ ، ص ٥٤٥ .
(٢٧) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص١٩٣ ؛الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥١٦ .
(٢٨) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٢١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ ، ص٥٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٢١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢، ص٥١٦ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام، مج٣ ، ص٦٧ ، ٦٨ .
(٢٩) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٢٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم (من ٢٥٧هـ) ، ج٥ ، ص٥٦ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، (هامش) ص٩٠ .
(٣٠) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٥٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ ، ص٥٦ .
(٣١) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٦٠٥ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٩٠
(٣٢) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٩٠؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٩٠.
(٣٣) ابن الجوزي ، ج٥ ، ص٨٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٣٤٣ .
(٣٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٢٣ ، ٤٢٤ .

(٣٥) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ ، ص٨٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦، ص٣٤٣.
(٣٦) الـذهبي ، سـير اعـلام النـبلاء ، ج١٢ ، ص٥٥١ ؛ ابـن تغـري بـردي ، النجـوم الزاهـرة ، ج٣ ، ص٧١ .
(٣٧) الـذهبي ، سـير اعـلام النـبلاء ، ج١٢ ، ص٥٥١ ؛ ابـن تغـري بـردي ، النجـوم الزاهـرة ، ج٣ ، ص٧٤ .
(٣٨) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٦٠٥ ؛ الدوري ، دراسات في العصـور العباسية المتأخرة ، ص٩٠ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، مج٣ ،ص٦٨.
(٣٩) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٦١٧.
(٤٠) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٦١٤؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ ، ص١٦١ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، (ط٢ مصورة ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٤٨م) ، ج٢ ، ص٧٦.
(٤١) ابـن خلكـان ، وفيـات الاعيـان ، ج٦ ، ص٤٢٦ ، ٤٢٧ ؛ الـذهبي ، سـير اعـلام النـبلاء ، ج١٢ ، ص٥١٦ .
(٤٢) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجـم البلـدان ، (بيروت ، دار الفكر ، د.ت) ، ج٤ ، ص٣٣٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥١٦ ؛ القلقشندي ، مآثر الانافة ، ج١ ، ص٢٦٧ .
(٤٣) دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٩١.
(٤٤) نظام الملك حسين (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م) ، سيات نامة او سير الملوك ، تحقيق: يوسف حسين بكار، (ط٢، قطر ، دار الثقافة ، ١٤٠٧هـ) ، ج١ ، ص٥٤ .
(٤٥) الكامل ، ج٦ ، ص٤١٢.
(٤٦) وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٢٦ ، ٤٢٧.
(٤٧) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤١٢ ؛ الذهبي ، العبر ، ج٢ ، ص٨٩.
(٤٨) حسن ، تاريخ الاسلام ، مج٣ ، ص٦٩.
(٤٩) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٦٥٩ .
(٥٠) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٦٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٣٢.
(٥١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٣٢.
(٥٢) الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٩١.
(٥٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٠٧ .
(٥٤) م . ن ، ج٦ ، ص٤٠٧ .
(٥٥) وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١١.
(٥٦) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٢٣٢ .

(٥٧) الطبري ، تـاريخ ، ج٥ ، ص٤٩٨ ؛ ابـن الاثـير ، الكامـل ، ج٦ ، ص٢٤٢ ؛ حسـن ، تـاريخ الاسلام ، مج٣ ، ص٦٦.

(٥٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٣ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، مج٣ ، ص٦٦.

(٥٩) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٢١ ، ٥٢٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ ، ص٥٠ ، ٥٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥٤٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص٣٨ .

(٦٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٢٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٤٠٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص٤٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٣ ، ص٦٥.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

١- ابن الاثير ، عزالدين علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: ابي الفداء عبدالله القاضي ، (ط٢ بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥ م).

٢- ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، (مصر ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والنشر).

٣- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، (ط١بيروت ، دار صادر، ١٣٥٨هـ).

٤- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، (بيروت ، دار الكتب العلمية).

٥- ابن خلكان ، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : د.احسان عباس ، (بيروت ، دارالثقافة ،١٩٦٨) .

٦- الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، العبر في خبرمن غبر ، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد ، (ط٢ الكويت ، مطبعة حكومة الكويت).

سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، (بيروت،مؤسسة الرسالة،١٤١٣ هـ).

٧- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الامم والملوك ، (ط١بيروت ، دار الكتب العلمية ،١٤٠٧هـ).

٨- الطوسي ، نظام الملك حسين (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م) ، سيات نامة او سير الملوك ، تحقيق: يوسف حسين بكار، (ط٢، قطر ، دار الثقافة ، ١٤٠٧هـ).

٩- ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت) .

١٠ـ القلقشندي ، احمد بن عبد الله (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق: عبد الستار احمد فراج ، (ط٢ الكويت ، مطبعة الحكومة ، ١٩٨٥م) .
١١ـ ابن كثير ، عماد الدين ابو الفدا (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، (بيروت،مكتبة المعارف).
١٢ـ المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٥هـ/٩٥٦م) ، التنبيه والاشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله اسماعيل الصاوي ، (القاهرة ، دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف ، ١٩٣٨م) .
١٣ـ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، (بيروت، دار الفكر).
١٤ـ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت ، دار صادر، د.ت).

المراجـــــع:

١٥ـ حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، د.ت) .
١٦ـ الدوري ، عبد العزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، د.ت) .
١٧ـ فريد بك ، محمد المحامي ، تاريخ الدولة العثمانية ، تحقيق : د. احسان حقي ، (ط٢ ، بيروت، دار النفائس ، ١٤٠٣هـ) .